جمهورية العراق
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة ميسان / كلية التربية
قسم اللغة العربية / الدراسات العليا

اعتراضات ابن جماعة وترجيحاته النحوية والصرفيــة فــي كتــاب شـــرح الكافيــة

رسالة تقدّمت بها الطالبة

رغد إسماعيل عريبي المحمدي

إلى مجلس كلية الـتربية - جامعة ميسان

وهي جزء من متطلبات نيل شهادة الماجستير في اللغة العربية وآدابها

إشـــــــــراف

أ.د. رضاته حسين صالح

1440هـ 2019م

بِسْمِ اللّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿ وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الرُّوحِ قُلِ الرُّوحُ مِنْ أَمْرِ رَبِّي
وَمَا أُوتِيتُمْ مِنَ الْعِلْمِ إِلا قَلِيلاً ﴾

صدق الله العلي العظيم

(الإسراء: 85)

الإهـــــداء

إلَى مَنْ تَغمدهُ الله برحمتهِ . . . جدي

إلى مَنْ خصّهما الله بالرحمة وأمرنا بالتذلل لهما . . . والدَيَّ

إلى ملاذ حياتي وراحتي التي أتفيءُ بظِلها . . . زوجي

إلى فلاذت كبدي وقرة عيني . . . بناتي

إلى أخوتي وأخواتي . . . .

أُهدي لهم جميعاً ثمرة عملي هذا . . .

رغد .

شكر وعرفان . . .

أحمِدُ الله حمداً كثيراً يوافي نعمهِ ، وأُصلي على خاتم الأنبياء والمرسلين محمد " صلى الله عليه وآله " وصحبه الغرّ الميامين ، أما بعد . . .

فإنَّه لا يسعني إلا أنْ أتقدم بخالص الشكر والامتنان إلى أستاذتي الفاضلة الدكتورة (رضاته حسين صالح) ، التي غمرتني بتوجيهاتها القيمة منذ بدء البحث وقبله ، ومتابعة مباحث الرسالة بدأبٍ ، فقد كانت لي أُمّاً راعيةً وناصحةً أمينة ، فتحت قلبها وعقلها لمسائلي العلمية ، فكانت بحق حكيمةً وموجهةً ، فجزاها الله عني وعن العلم وأهله أفضل الجزاء ، وأمد في عمرها وزادها توفيقاً إلى الخير ومتعها بالصحة والعافية .

ويسرني أنْ أتقدم بالشكر الجزيل إلى رئيس قسم اللغة العربية وأساتذته، فجزاهم الله خيراً وأبقاهم ذخراً وزادهم بسطة في العلم ومنحهم خير الدنيا والآخرة .

وأَخيراً أَشكر كلَّ مَنْ شملني بسؤالٍ مخلصٍ مشفوعاً بتمنياتٍ صادقةٍ ممن تربطني به صلةَ مودةٍ أَو قربى.

جزى الله الجميع خير الجزاء وأسال الله لهم التوفيق.

الباحثة

إقـــرار المقوم العلـمي

أشـهد إنّـي قـرأتُ الرسـالة الموسـومة بـ **(اعتراضـات ابـن جماعـة وترجيحاته النحوية والصرفية في كتاب شرح الكافية)** التي تقدّمت بها طالبة الماجستير(رغد إسماعيل عريبـي) إلـى كلية التربية/جامعة ميسان، وهـي جزء من متطلبات نيل شهادة الماجستير فـي(**اللغة العربية وآدابها**)، ووجدتها صـالحة من الناحية العلمية.

التوقيع:

الاسم:

التاريخ: / / 2019م

إقـــرار المشـــــــرف

أشـهد أنَّ إعـداد هـذه الرسـالة الموسـومة بـ**((اعتراضـات ابـن جماعـة وترجيحاته النحوية والصرفية في كتاب شرح الكافية))** قد جرت بإشرافي في قسم اللغة العربية / كلية التربية – جامعة ميسان ، وهي جزء من متطلبات نيل شهادة الماجستير في اللغة العربية وآدابها .

المشرف
التوقيع :
أ . د. رضاته حسين صالح
التاريخ : / / 2019م

إقرار رئيس القسم

بناءً على التوصيات المتوافرة ، أرشح هذه الرسالة للمناقشة .

رئيس قسم اللغة العربية ـ كلية التربية
التوقيع :
أ. د. جبار عباس نعمة اللامي
التاريخ : / / 2019م

إقرار لجنة المناقشة

نحـن أعضـاء لجنـة المناقشـة نشـهد أننّـا اطّلعنـا علـى الرسـالة الموسـومة بـ (اعتراضـات ابـن جماعـة وترجيحاتـه النحويـة والصـرفية فـي كتـاب شـرح الكافية) التي تقدّمت بها طالبة الماجستير (رغد إسماعيل عريبي) في محتوياتها

وفيما له علاقة بها، ووجدنا أنّها جديرة بالقبول لنيل شهادة الماجستير في اللغة العربية وآدابها، بتقدير ( ).

التوقيع:
التوقيع:

اللقب والاسم: أ.م.د. حسن حميد محسن
أ.م.د. علي موسى عكلة الكعبي
عضواً

اللقب والاسم :
عضواً

التوقيع:

اللقب والاسم: أ.د. رضاته حسين صالح
رئيس اللجنة

التوقيع:

اللقب والاسم:منذر إبراهيم حسين الحلي
عضواً ومشرفاً

صدّقها مجلس كلية التربية / جامعة ميسان

التوقيع:
عميد كلية التربية
أ.د. هاشم داخل حسين الدراجي

فهرس المحتـــويـــات

العنوان	الصفحة
المقدمة	أ- ب

العنوان	الصفحة
التمهيد	12-1
أولاً- حياة ابن جماعة	9-2
- التعريف بشرح الكافية	9
ثانياً- حياة ابن الحاجب	12-10
- التعريف بالكافية	12-11
الفصل الأول: منهج ابن جماعة في شرحه	64-13
المبحث الأول- منهج ابن جماعة في الاعتراض والترجيح	34-14
الأول- طريقته في الاعتراض والترجيح.	20-14
ثانياً- ألفاظ الاعتراض والترجيح الواردة في كتاب شرح الكافية لابن جماعة	34-21
المبحث الثاني- أسس الاعتراض والترجيح عند ابن جماعة .	41 - 35
أولاً- الأسس التي بني عليها ابن جماعة اعتراضاته وترجيحاته .	35
1- الآراء التي تحمل أدلةً تُسندها وتقويها فيعتمدها مرجحاً.	35
2 - الآراء التي يضعف دليلها فيرُدّها الشارح مُعترضاً.	37
ثانياً- مصادر دراسة ابن جماعة في شرح الكافية .	38
أ-اسماء اللغويين الذين أخذ عنهم .	38
ب- الكتب التي أخذ عنها.	39
جـ- إشار ات مبهمة .	39
ثالثاً- مذهبه النحوي .	41- 41
المبحث الثالث - أصول الصناعة النحوية عند ابن جماعة في شرح الكافية.	64 -42
أولاً- السماع.	42
1. القرآن الكريم .	42
2. القراءات القرآنية .	46
3. الحديث النبوي الشريف .	48
4. كلام العرب	50

العنوان	الصفحة
أ .أقوال الصحابة والتابعين	51
ب. النثر	52
جـ. الشعر	55
ثانياً – القياس	59
ثالثاً- التعليل	60
رابعاً – الإجماع	62
خامساً – استصحاب الحال	64
الفصل الثاني - اعتراضات ابن جماعة وترجيحاته في المقدمات النحوية	143 -65
المبحث الأول - الكلام وما يتألف منه	82-66
المسألة الأولى - حد الكلمة	68
المسألة الثانية - حد الكلام	72
المسألة الثالثة - الإسناد في الكلام	73
الاسم	74
علامات الاسم	75
المسألة الأولى - التعريف	75
المسألة الثانية - الجر	78
المسألة الثالثة – الإسناد	78
- الحرف	79
مسألة حدّ الحرف	79
- حروف الشرط	81
المبحث الثاني - المعرب والمبني	243 -83
أولاً- المُعرب	83
أ- المعرب من الأسماء	83
مسألة حدّ المعُرب	84
العامل:	86
المسألة الأولى- حد العامل	86
المسألة الثانية –إعراب ما لم يكن منصرفاً قبل الإضافة	87
المعــرب بالحـروف	88

العنوان	الصفحة
مسألة المثنى في كلا وكلتا	88
المُعّرب تقديراً	90
مسألة حدّه	90
الممنوع من الصرف	91
المسألة الأولى - عدد علل المنع من الصرف	91
المسألة الثانية - عدَّ ألف الإلحاق في(أرطى)علّة قائمة بذاتها	92
علل منع الاسم من الصرف	94
المسألة الأولى - حدّ العدول	94
المسألة الثانية : علة التأنيث بالتاء	95
المسألة الثالثة - علّة منع الاسم من الصرف للعجمة	96
المسألة الرابعة - منع الاسم الثلاثي من الصرف نحو: نوح	97
المسألة الخامسة - منع (جوارٍ) من الصرف	99
المسألة السادسة- المختوم بألف ونون نحو: (رحمن)	102
المسألة السابعة- وزن الفعل	103
ب – المعرب من الأفعال (الفعل المضارع)	104
أ- رفعه	104
مسألة عامل رفع الفعل المضارع	104
ب - نصبه	105
المسألة الأولى - عمل (أنْ) الناصبة وهي زائدة	105
المسألة الثانية:- دلالة (لن)	107
المسألة الثالثة - معنى (كي)	109
المسألة الرابعة - النصب في باب الفاء	110
المسألة الخامسة - مسألة مجيء (أو) بمعنى (إلى أنْ)	112
جـ - جزمهِ	112
المسألة الأولى- مهما	113
المسألة الثانية - الجزم ب(كيفما) و(إذا) شذوذاً	114
المسألة الثالثة - كلم المجازاة إذا كانا مضارعين أما الأول فالجزم	117
ثانياً: المبني.	118

العنوان	الصفحة
مسألة حدّ المبني .	119
المبني من الأسماء.	119
أولاً- باب الضمير:	119
المسألة الأولى - لا يُسوغ المنفصل إلا لتعذر المتصل	119
المسألة الثانية - شرط الإتيان بالمنفصل عند تعذر المتصل	122
المسألة الثالثة - المختار في خبر كان الانفصال	124
المسألة الرابعة - ورود الضمير متصلاً بعد (لولا ، وعسى)	126
المسألة الخامسة- التخيير في حذف نون الإعراب في الفعل المضارع مع(لدن وإنَّ وأخواتها)	129
ثانياً- اسم الإشارة	131
مسألة في المؤنث عشر لغات	131
ثالثاً- الاسم الموصول:	132
المسألة الأولى - في حدّ الاسم الموصول	132
المسألة الثانية - حذف العائد	134
المسألة الثالثة- مجيء (ما) الاسمية صفة	135
المسألة الرابعة- (ما) الموصولة ،أ حرفٌ هي أم اسمٌ؟	137
رابعاً- الكنايات	138
المسألة الأولى- (كم) الخبرية	138
المسألة الثانية- جواز النصب والجر في مميز كم الخبري	140
خامساً- الظروف	141
مسألة مجيء (إذ) للمستقبل	141-143
الفصل الثالث: اعتراضات ابن جماعة وترجيحاته في المرفوعات والمنصوبات والمجرورات والتوابع	144-225
المبحث الأول – المرفوعات	145-167
مسألة حد المرفوعات	145
أولا- باب الفاعل	146
1- فاعل الفعل	146
المسألة الأولى - حدّ الفاعل	146

العنوان	الصفحة
2- فاعل المصدر	146
المسألة الأولى- عمل المصدر	146
المسألة الثانية- إعمال المصدر مع التنوين	148
3- فاعل المشتقات	150
المسألة الأولى- معمول اسم الفاعل	150
المسألة الثانية - إعمال صيغة المبالغة	153
ثانياً- باب نائب الفاعل	154
مسألة المفعول الثاني من باب(عملت) والمفعول الثالث من باب (أعملت)	154
ثالثاً - باب التنازع	156
المسألة الأولى - اعتماد لفظ (العامل) بدلاً من (الفعل)	156
المسألة الثانية - مسألة الإعمال في الأول أو الثاني	157
رابعاً – باب المبتدأ و الخبر	160
أ- المبتدأ:	160
المسألة الأولى - في حدّ المبتدأ	160
المسألة الثانية - رفع الصفة الواقعة مبتدأ المضمر	162
ب- الخبر:	163
المسألة الأولى - في حدّ الخبر	163
المسألة الثانية- حذف (به) من حد الخبر	163
المسألة الثالثة: الخبر يكون جملة	164
المسألة الرابعة- إعراب المخصوص بالمدح والذم	167
المبحث الثاني- المنصوبات	168-200
أولاً- باب المفعولات	168
1- المفعول به	168
أ – أفعال القلوب	168
المسألة الأولى- خصائص أفعال القلوب	168
المسألة الثانية- الإعمال والإلغاء في أفعال القلوب	169
ب- التحذير	170

العنوان	الصفحة
جـ- باب الاشتغال	171
مسألة تجويز الرفع في هذا الباب مع (إذا) الشرطية	171
3- المفعول المطلق.	172
المسألة الأولى- مسألة حذف الفعل وجوباً سماعاً	173
المسألة الثانية -حذف الفعل وجوباً	175
3- المفعول فيه .	177
مسألة شرط نصب الظرف	177
ثانياً: شبه المفعولات :	178
1- الحال :	178
المسألة الأولى -عدم جواز تقديم الحال المجرور على صاحبه	178
المسألة الثانية - مجيء صاحب الحال نكرة	180
المسألة الثالثة - مجيء الجملة الاسمية حالاً بالضمير وحده	182
المسألة الرابعة - لزوم (قد) ظاهرة أو مقدرة في الماضي المثبت	184
2- التمييز	186
مسألة عدم جواز تقديم التمييز على عامله	186
ثالثاً – النداء	189
مسألة بناء المنادى على ما يرتفع به:	189
- المنادى المضاف إلى (ياء) المتكلم:	191
مسألة سحب حكم يا غلامي إلى باب (يا ابن أمَّ، ويا ابن عمَّ)	191
- الندبة	192
المسألة الأولى- ندبة النكرة	192
المسألة الثانية- منع ندبة النعت في نحو: وآ زيد الطويلاه	193
رابعاً- التعجب	194
مسألة لا يجوز الفصل بالظرف	195
خامساً- الأفعال الناقصة (باب كان وأخواتها)	197
المسألة الأولى- غدا، وراح	197
المسألة الثانية- مجيء (كان) زائدة	198
المسألة الثالثة- تقديم أخبار الأفعال الناقصة عليها (ليس)	199-200

العنوان	الصفحة
المبحث الثالث - المجــرورات	201-213
أولاً : المجرور بالحرف	201
المسألة الأولى - حدّ حرف الجر	201
المسألة الثانية - (من) لابتداء الغاية في الزمان	202
المسألة الثالثة - زيادة (منْ)	204
المسألة الرابعة - مجيء (إلى) بمعنى (مع)	205
المسألة الخامسة - رُبَّ	206
المسألة السادسة - واو (رُبَّ)	208
ثانياً - المجرور بالإضافة	209
المسألة الأولى - إضافة اسم إلى آخر يوافقه في المعنى	209
المسألة الثانية- نعت المعرفة بالنكرة إذا كان النعت بدلاً	211
المسألة الثالثة - تضعيف الواهب المائة	212-213
المبحث الرابع - التوابع	214-224
مسألة حد التوابع	214
1- النعت :	215
مسألة حدّ النعت	216
2- العطف	216
- حروفه	217
المسألة الأولى - دلالة حتى	217
المسألة الثانية - الاستفهام مع (أم) العاطفة	218
المسألة الثالثة-العطف على الضمير المرفوع المنفصل	219
المسألة الرابعة- إذ عُطِف على الضمير المجرور أعيد الخافض	223
3- البدل	224
مسألة إبدال الظاهر من المضمر المتكلم	224
الفصل الرابع: اعتراضات ابن جماعة وترجيحاته الصرفية في كتاب شرح الكافية	225-266

العنوان	الصفحة
توطئة	227
المبحث الأول- المشتقات.	229-247
أولاً- صيغ المبالغة	230
مسألة عِدّة أبنية المبالغة	230
ثانياً- الصفة المشبهة	233
المسألة الأولى - دلالة الصفة المشبهة على الثبوت	234
المسألة الثانية - صيغة الصفة المشبهة	237
ثالثاً - اسم المفعول	239
مسألة حد اسم المفعول	239
رابعاً - اسم التفضيل :	240
المسألة الأولى - بناء اسم التفضيل من الثلاثي المجرد	240
المسألة الثانية- بناء (أفعل) التفضيل مما ليس بلون ولا عيب	242
المسألة الثالثة -مجيْ (أَفْعَل التفضيل) لمعنى المفعول	243
المسألة الرابعة- عمل (أفعل) التفضيل في المظهر رفعاً	245
المسألة الخامسة- عمل أَفْعَل التفضيل الرفع مظهراً إذا كان صفة لشيء	246
المبحث الثاني – التثنية والجمع	248-260
أ- التثنية	248
مسألة حذف تاء التأنيث في المثنى	248
ب - الجموع	250
المسألة الأولى - التغيير في الجموع	250
المسألة الثانية - جمع (سراويل تقديراً)	251
المسألة الثالثة - جمع (فُلك)	253
أ- جمع المذكر السالم	255
المسألة الأولى -حدّ جمع المذكر السالم	255
المسألة الثانية :شرط جمع المذكر السالم	257
المسألة الثالثة- إلحاق (تاء) التأنيث جمع المذكر السالم إذا كان صفة	258
ب- جمع المؤنث السالم	259

العنوان	الصفحة
مسألة حدّه	259
المبحث الثالث - موضوعات متفرقة	261-266
أوّلاً- الفعل :	261
-فعل الأمر	261
مسألة مجيئه مضارعاً قبل الأمر	261
ثانياً - التذكير والتأنيث	262
المسألة الأولى - إسناد الفعل إلى التأنيث اللفظي	262
المسألة الثانية - حذف (التاء) في المؤنث الحقيقي	264
المسألة الثالثة- إثبات التاء أو حذفها مع جمع المؤنث السالم	264
الخاتمة	267-269
ثبت المصادر والمراجع	270-295
ملخص الأطروحة باللغة الانكليزية	A–B

بسم الله الرحمن الرحيم

المقدمـــــــة

الحمد لله رب العالمين ، والصلاة والسلام على سيدنا ونبينا محمد وعلى آله الطيبين الطاهرين ، وبعد.

فلا يخفى علينا ما تتميز به اللغة العربية من ثراء في مفرداتها وتراكيبها وأساليبها حتى عكف النحاة على دراستها وتفصيل ما امتازت به ، ويعودُ سببُ هذا الثراء إلى أنَّ الله سبحانه وتعالى شرّفها بأنْ أنزل القرآن الكريم بها، فكانت بذلك علماً واسعاً لا ينقطع وبحراً لا ينفد ، فدأب العلماء على دراسة تفاصيل هذهِ اللغة، فإنّها لُغة احتضنت كثيرًا من الظّواهر الّتي ساعدت في إنمائها وإسباغ صبغة التّجدد عليها ، لذا وجَّه علماء العربية جلَّ عنايتهم إلى العربية الفصحى، ذات المقاييس المتفقة والأحكام المتسقة ، ووجهوها أيضا إلى ذكر لغات القبائل العربية في تقوية الأحكام واستخلاص القواعد ، غير أنَّ هذه العناية كانت تتفاوت لدى علماء العربية بين الرفض والقبول ، فنظر بعض العلماء إلى ما يخالف الفصحى بمعيار الخطأ والصواب ، لذلك رفضوا معظم الظواهر اللغوية التي تخالف الفصحى .

أردتُ خدمة اللغة العربية والقران الكريم ، فكانت نفسي تتوق لدراسةِ موضوعٍ يتعلق بأقرب علوم العربية إلى نفسي وهو (علم النحو) ؛ ليكون ميداناً لبحثي ، ولما أشارت عليَّ أستاذتي الفاضلة الدكتورة (رضاته حسين صالح) بالموضوع الموسوم اعتراضات ابن جماعة وترجيحاته النحوية والصرفية في كتاب شرح الكافية سُررت به ؛ لأنّي وجدتُ ضالتي فيه ، وقد اندفعت لدراسة الموضوع لأسباب منها : إنَّ الكتاب ضمّ جملة من الاعتراضات والترجيحات التي تستحق البحث والدراسة ، ولاسيما أنّها تتعلق بشرحِ متن نال شهرة واسعة بين العلماء ، إذ شُرِحَ شروحاً كثيرة تجاوزت المائة واثنين وخمسين شرحاً ، وكذلك مما دفعني إلى دراسة جهود هذا العالم هو إغفال الدارسين له ، إذ وجدت أنَّ ما ذُكِر عنه من أخبار لا يغني من جوع ، ولاسيما أنَّ كثيراً من أصحاب الطبقات قد أثنوا عليه ، فيكفيه أنَّه من تلاميذ ابن مالك النحوي الذي أغنى العربية كثيراً بما خلّفه لنا من نتاج لغوي ، وما شاع لدى الباحثين من أنَّ المتون النحوية في العصور المتأخرة قد اتخذت طابع التطويل والتفصيل والإسهاب ، في حين أنّ كتاب (شرح الكافية) لابن جماعة قد اتخذ طابع الإيجاز وهو شرحُ متن مختصر، إذ أراد صاحبه أنْ يجمع فيه أكثر ما يمكن من أحكام النحو بأقلِّ ما يمكن من الألفاظ ، مع تقييد هذه الأحكام على شكل قوانين عامة تضبط أُصول العربية وفروعها.

فالكافية كما هو معروف كتاب نحوي إلا أنَّه اشتمل على مباحث صرفية ، لذا جاءت هذه الدراسة في علميّ النحو والصرف وإنْ كانت المباحث الصرفية أقل من النحوية ؛ وذلك نظراً إلى طبيعة الكتاب ، إذ هو كتاب نحوي، وكانت مسائل النحو قد جاوزت مئتي مسألةٍ ، فاقتصرت على عدد من المسائل البارزة فيه لتحقيق التوازن بين فصول الرسالة إذ فاقت الفصول النحوية في عدد صفحاتها الفصلين الأول والرابع ؛ لأنَّ المادة اقتضت هذا التفاوت ، وهذا أمر حتمته طبيعة المادة المدروسة.

وقد اعتمدت في دراستي على الكتب النحوية والصرفية ومنها : الكتاب وشروحه ، ومقتضب المبرد ، وأصول ابن السراج ، وشروح الكافية والشافية وكتب ابن مالك وابن هشام وكتب الصرف للقدماء والمحدثين.

ولم أجد دراسة مستقلة عن هذا الموضوع سوى الدراسة الموسومة بـ " شرح الكافية بين ابن النحوية وابن جماعة.. دراسة نحوية موازنة " تناول الباحث فيها السمات والملامح المنهجية بين الشرحين ، والأصول النحوية التي استقى منها الشارحان مادتهما ومواقفهما من المدرستين البصرية والكوفية ، مقتصراً على المسائل النحوية التي تفرد بها كلٌّ منهما، مع بيان موقفهما من صاحب الكافية وحاولت الحصول على الرسالة ولم أُفلح بالحصول عليها، إذ أنَّ الباحث اقتصر على نشر ملخص الرسالة الذي ذكرته .

وقد اقتضت طبيعة مادة البحث أنْ أُقسمه على أربعة فصول تسبقها مقدمة وتمهيد وتليها خاتمة ثمَّ قائمة بالمصادر والمراجع .

أما الفصل الأول فقد كان دراسة منهج ابن جماعة في الاعتراض والترجيح في ثلاثة مباحث:

فالمبحث الأول منهج ابن جماعة في الاعتراض والترجيح ، وكان المبحث الثاني في الأسس التي بنى عليها ابن جماعة اعتراضاته وترجيحاته .

في حين تناول المبحث الثالث أصول الصناعة النحوية عند ابن جماعة في شرح الكافية .

وخصصتُ الفصل الثاني لاعتراضات ابن جماعة وترجيحاته في المقدمات النحوية وتضمن مبحثين: المبحث الأول في الكلام وما يتألف منه ، والمبحث الثاني في المعرب والمبني.

واشتمل الفصل الثالث على اعتراضاته وترجيحاته في المرفوعات والمنصوبات والمجرورات والتوابع في مباحث أربعة.

وتناول الفصل الرابع اعتراضات ابن جماعة وترجيحاته الصرفية في كتاب شرح الكافية في ثلاثة مباحث:

المبحث الأول : في المشتقات.

المبحث الثاني :في التثنية والجمع .

المبحث الثالث : في موضوعات صرفية متفرقة ومنها:الأفعال والتذكير والتأنيث .

ويطيبُ لي في هذا المقام أنْ أُقدم شكري الجزيل إلى الأُستاذة الدكتورة (رضاته حسين صالح) المشرفة على الرسالة، لجهدها المتميز في الإشراف العلمي الدقيق على البحث في مراحل إعداده جميعها ، بدءاً باختياره ووضع خطته وتقسيمه على الفصول، ومروراً بجمع مادته وكتابة فصوله، ثم قراءة كلِّ فصلٍ منه قراءة دقيقة متأنية ، حرصاً منها على أنْ يأتي البحث على أحسن حال ، فجزاها الله عني خير الجزاء .

وأخيراً أقولُ : إنْ كنتُ قد أصبتُ في ما قصدتُ إليه فذلك من فضل الله وإحسانه وتوفيقه ، وإنْ كنتُ قصّرتُ فمن نفسي المقصِّرة .

والحَمدُ لله أولاً وأخيراً